ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

دور الأسرة في التنشئة السياسية للأبناء في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة في العراق (دراسة في العلاقة والأثر)

م. د. مروه خضير جبوري عداي
قسم العلوم التربوية والنفسية الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: Marwa.k@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة في العراق، وقد عالجت الباحثة قضية البحث مستخدمةً المنهج التحليلي والوصفي ومعتمدةً على المناهج العلمية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: أن عملية التنشئة السياسية ترتبط بتطور المجتمع، وأن التنشئة تعدّ عملية ذات أبعاد متنوعة ومختلفة فمنها التنشئة الاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، والدينية وما يهمنا في البحث الحالي تسليط الضوء على التنشئة السياسية، وأن أساليب هذه التنشئة تتفاوت من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر طبقاً لطبيعة النظام السياسي وقيمه الديمقراطية، وقد اختتمت الباحثة بحثها بمجموعة من التوصيات تتمثل في التركيز على وسائل الإعلام لما لها من دور كبير, إذ تساعد الأسرة في القيام بعملية التنشئة وذلك عن طريق بث برامجها التوعوية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنشئة السياسية، التحولات الاجتماعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

The Role of the Family in the Political Socialization of Children in Light of Contemporary Social Transformations in Iraq (A Study of the Relationship and Impact)

Dr. Marwa Khudair Jabouri Adai
Department of Islamic Educational and Psychological Sciences, College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
Email: Marwa.k@cois.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This research aims to explore the role of the family in the political socialization of children amidst contemporary social transformations in Iraq.

The researcher addressed the research issue using analytical and descriptive methods, relying on scientific approaches.

The research concluded that the political socialization process is linked to societal development, and that socialization is a multifaceted process encompassing social, political, economic, and religious dimensions, The current research focuses on political socialization, and the methods of this socialization vary from one society to another and from one era to another, depending on the nature of the political system and its democratic values, The researcher concluded her research with a set of recommendations, emphasizing the significant role of media in assisting families in the socialization process through the dissemination of awareness programs.

Keywords: family, political socialization, social transformations.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المقدمة :

أصبحت قضية التنشئة السياسية للأبناء من أبرز القضايا التي تشغل المجتمعات المعاصرة إذ أولت الدول المتقدمة أهمية قصوى لعملية التنشئة السياسية لأبنائها واعدتها جزءً من مسؤولياتها الاجتماعية التي يكتسب الأبناء عن طريقها المعرفة والقيم السياسية المرتبطة بالنظام السياسي للمجتمع، إذ تعدّ الأسرة أول مؤسسة اجتماعية يتربى في كنفها الأبناء وتعمل على غرس القيم الاجتماعية والسياسية فهي الركيزة الأساسية لعملية التفاعل الاجتماعي التي خلالها يتم تغيير سلوك الأبناء من كونه أنسان اجتماعي إلى مواطن يتعرف على ماله وما عليه من حقوق وواجبات سياسية وابسطها المشاركة في العملية الانتخابية عن طريق الإدلاء بصوته.

وتسعى الباحثة إلى تحقيق الهدف الرئيس من هذا البحث، وهو التعرف على دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء، لذلك قسمت الباحثة هذا البحث إلى خمسة مباحث رئيسة وهي: المبحث الأول، المفاهيم والمصطلحات العلمية، والمبحث الثاني، الوظائف الاجتماعية للأسرة ، والمبحث الثالث أهمية ووظائف التنشئة السياسية، والمبحث الرابع الأساليب الأسرية في التنشئة السياسية، والمبحث الخامس قسم إلى ثلاثة مطالب: المطلب الأول : المؤسسات الاجتماعية لعملية التنشئة السياسية للأبناء، والمطلب الثاني: واقع التنشئة السياسية في العراق ، والمطلب الثالث : التحولات الاجتماعية والسياسية المعاصرة وأثرها على عملية التنشئة السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وتليها الاستنتاجات، والتوصيات والخاتمة، والمصادر والمراجع العلمية.

والآن نعرض مطالب البحث بشيء من التفصيل وعلى النحو الآتي:

أولاً : إشكالية البحث:

البحث الحالي يبين الدور الأساسي الذي تلعبهُ الأسرة العراقية في تشكيل الاتجاهات والآراء السياسية للفرد وكيف يتم اكتساب صفة المواطنة من خلال التربية الاجتماعية والسياسية الصالحة, إذ تعدّ الأسرة أول مؤسسة تربوية والوحدة المرجعية التي من خلالها يكتسب الفرد للغة المجتمع وعاداته وتقاليده واعرافه وتحوله إلى فرد اجتماعي يستمد منها هويتهُ الوطنية وتحدد له مكانته الاجتماعية فالأسرة تقوم بالتربية السياسية للأبناء منذ الصغر فتعزز لديهم قيم المواطنة والولاء، واحترام السطلة والقيادة والمحافظة على النظام السياسي وتمهد لهم مستقبلاً آليات المشاركة السياسية، وعليه ينطلق البحث الحالي من تساؤل رئيس مفاده (ما دور الأسرة في التنشئة السياسية للأبناء)، ومن خلال هذا التساؤل الرئيس ينطلق البحث من عِدَّة تساؤلات فرعية وهي على النحو الآتي

١. ما دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء؟.
٢. ما أهم الأساليب التي تمارسها الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء؟.
٣. هل أن التنشئة السياسية تسهم وبشكل فاعل في بناء الاتجاهات السياسية لدى الأبناء؟ .
٤. ما مدى أثر التحولات الاجتماعية والسياسية المعاصرة بعد عام ٢٠٠٣ في عملية التنشئة السياسية ؟.

فرضية البحث: أن للأسرة دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للأبناء.

ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الكشف عن دور الأسرة في التنشئة السياسية للأبناء في ظل التحولات الاجتماعية والسياسة المعاصرة في العراق سيما بعد عام ٢٠٠٣، إذ تعدّ عملية التنشئة عملية مركبة ومتعددة الجوانب فمنها التنشئة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والثقافية، والدينية، فهي عملية متداخلة ومتنوعة ونسبية أيضاً وهذا ما يجعل أساليب عملية التنشئة السياسية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر تبعاً للتطور والتغيير بل وتختلف من أسرة إلى أخرى وما يهمنا في هذا البحث هو تسليط الضوء على دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء إذ تعدّ الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع فهي تتكفل في عملية التنشئة وصقل المعارف والقيم وسيما منها القيم السياسية ونقلها إلى الأبناء، ويشهد المجتمع العراقي كباقي المجتمعات الأخرى تغييرات بنيوية اجتماعية طرأت على كافة مؤسساتهُ وبالأخص الأسرة حيث ازداد دورها التوعوي للأبناء في المجال السياسي في ظل التحول الديمقراطي الذي شهدنا في الآونة الأخيرة بعد عام ٢٠٠٣ وعزز ذلك التطور التحول الرقمي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي التي إتاحة إمكانية امتلاك المعلومة بطريقة سهلة وجعل العالم أشبه بالقرية الصغيرة في ظل السيطرة الكولونيالية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

ثالثاً: أهداف البحث:

١. يهدف البحث إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والسياسية للأبناء.
٢. الكشف عن أهم الأساليب التي تمارسها الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء.
٣. التعرف على مدى اهتمام الآباء بمظاهر التثقيف السياسي لأبنائهم.
٤. اقتراح مجموعة من الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها دعم الأساليب الأسرية المعاصرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء.

الجانب الموضوعي للبحث :

يتمثل الجانب الموضوعي للبحث في التعرف على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية - السياسية لأبنائها في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ودراسة طبيعة العلاقة والأثر فيما بينهما، مع بيان إلى أي مدى تقوم بهذا الدور كما يدركه الأبناء وفق الأساليب الأسرية المتبعة.

المبحث الأول/ المفاهيم والمصطلحات العلمية

تُعَدّ مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية في البحث العلمي، من المسائل المنهجية المهمة في أي بحث علمي، وتتطلب هذه المسألة من الباحث أن يستخدم في وصفه للمفاهيم والمصطلحات الواردة في بحثه عبارات بسيطة تمكنه من تعريفها بدقة لذلك اعتمدنا في الدراسة الحالية، على تحديد معاني المفاهيم والمصطلحات العلمية، التي سيتم استخدامها في دراستنا هذه، ومنها الأسرة، التنشئة السياسية، والتحولات الاجتماعية

أولاً: الأسرة: ويعرفها جون لوك: الأسرة بأنها عبارة عن مجموعة صغيرة من الأشخاص قد ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون فيها عبء الحياة وينعمون بعطائها الدائم (الحافظ، 2007، صفحة 45)

ثانياً/ التنشئة: تعريف التنشئة اصطلاحاً: يقصد بعملية التنشئة اصطلاحاً هي العملية التي يتم بها غرس القيم والتي تستمر طول حياة الإنسان، إذ يتعلم الأفراد عن طريقها الرموز والعادات والقيم الأساسية للأنساق الاجتماعية التي يقوم بالمشاركة فيها، ويكون التعبير عن هذه القيم بواسطة الأدوار التي يقوم بتأديتها مع الآخرون (الهادي، معجم علم الاجتماع، 1998، صفحة 66) ,أما مفهوم **التنشئة الاجتماعية** : فتعرف اجتماعياً: على أنها عملية تأهيل الأفراد على وفق الأدوار المستقبلية، ليكونوا عناصر فاعلة في المجتمع؛ من أجل غرس وتلقين القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع لتحقيق الانسجام بين الأفراد والمعايير والقوانين، فذلك يخلق نوع من التضامن المجتمعي . (حسن، 1981، صفحة 9).

ثالثاً/ التنشئة السياسية :

ظهر مصطلح التنشئة السياسية أول مرة عام 1959، في كتاب (التنشئة السياسية المؤلفهُ هربرت هايمان)، ولقد عرفها بأنها: اكتساب الفرد المعلومات والمعايير والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يلتحق في مختلف الأدوار الاجتماعية. (كمال، 1974، صفحة 176) , ووفقاً لدائرة المعارف للعلوم الاجتماعية: فيعرفها العالم جرينستين : على أنها عملية تلقين الفرد الممارسات السياسية في كل مرحلة من مراحل حياتهُ المختلفة بواسطة المؤسسات الاجتماعية. (كمال، 1974، صفحة 176), وقد عرفها الدكتور صادق الأسود: هي الوسيلة التي يتعرف بها الإنسان على النظام السياسي والتي تحدد فهمهُ السياسي ومواقفه نحو الظاهرة السياسية، فهي تشمل دراسة البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به ومدى تأثيرها على الاتجاهات والقيم التي تحدد سلوكه السياسي . (صادق، 1991، صفحة 351).

فعندما نلقي **نظرة تاريخية** عن مصطلح التنشئة السياسية فنجد أن الحضارات السابقة اليونانية وحضارة وادي الرافدين قد ارست لها عناية بالغة الأثر, فيؤكد أفلاطون على ضرورة توفير عناية خاصة لمن سيتولى القيادة والاهتمام بغرس السلوك الحسن فيهم (افلاطون، 1992، صفحة 109) . ويستعرض الفيلسوف الاجتماعي أرسطو في (كتابه السياسة) أهمية التربية السياسية للفرد وأن يتولى الحاكم بنفسه وضع قواعد معينة لتربية الأجيال الجديدة على القيم السياسية عن طريق الأسرة , وأن الدولة التي تهمل التنشئة تضر بسياساتها، إذ أن لكل نظام سياسي له قواعد اخلاقية معينة، فالأخلاق الشعبية تنشئ حكم شعبي, والأخلاق الأوليجاركية تنشئ حكم الأقلية وتصونه.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

ويمكننا أن نستنتج من التعريفات السابقة أن التنشئة الاجتماعية السياسية هي عملية تنمية المهارات السياسية للأفراد وفق ضوابط وقيم سياسية محددة يضعها النظام السياسي وترسخها المؤسسات الحكومية في عقول المواطنين، من خلال استعمال وسائل يلجأ إليها المواطن فتعمل على تقوية المعايير والقيم الاجتماعية وذلك يعزز استقرار النظام .

ونلخص من ذلك إلى تحديد عناصر مفهوم التنشئة السياسية بما يأتي (الهادي، دراسات في علم الاجتماع السياسي، 1985، صفحة 1985).

1- التنشئة السياسية عملية تلقين الفرد قيم اجتماعية ذات دلالات سياسية.

2 التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد منذ الطفولة وصولاً لحد البلوغ .

3- تلعب التنشئة السياسية ثلاثة أدوار رئيسة :

أ- نقل ثقافة المجتمع السياسية عبر الأجيال .

ب - خلق الثقافة السياسية .

ت - تغيير الثقافة السياسية.

رابعاً/ التحولات الاجتماعية: التحول الاجتماعي: يعرف بأنه تغيير مفاجئ أو إعادة تشكيل نمط البناء الاجتماعي، ويظهر عادة بوصفهُ مظهر من مظاهر أزمات التطور. (البدوي احمد زكي، 1982، صفحة 391)

لذلك فتعرف التحولات الاجتماعية: على أنها هي كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي؛ سواء في بنائه أو وظائفه، إذ هو كل تحول يحدث في أنماط العلاقات الاجتماعية أو البناء الاجتماعي، أو في القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع. (كداوي عبد الطيف، 2015، صفحة 79)

نظريات البحث

نظرية التعلم الاجتماعي :

لقد اشار بعض علماء الاجتماع والتربية على أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد هي عملية تعلم، لكونها تتضمن تعديل في السلوك الإنساني عن طريق التعرض إلى ممارسات معينة تنتجها مؤسسات التنشئة أثناء عملية التنشئة من أجل تحقيق التعلم، وعملية التعلم: هي عبارة عن تعديل في السلوك نتيجة لمثيرات يوجهها الإنسان داخل المجتمع الذي يعيش فيه ، ولا تقتصر عملية التعلم على تغيير السلوك فحسب, وإنما تتضمن اكتساب المعاني, وقد أكد كل من (باندورا Bandora)، و(وولترز Wolters) أن نظرية التعلم: ترى أن التعلم الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهام الأخرى، وذلك عبر عمليتين أساسيتين الأولى هي (المحاكاة والتقليد) لنماذج اجتماعية معينة عن طريق مشاهدة سلوك الآخرين وتقليده، والطريقة الأخرى عن طريق تعليم مبادئ مثل: التعزيز والعقاب والإطفاء حيث تؤدي هذه المبادئ دور رئيس في عملية التنشئة الاجتماعية (الناصر ابراهيم، 2004، صفحة 35), وكما يرى العالم ميللر هناك علاقة طردية تربط بين عملية التعلم وبين عملية التطبيع الاجتماعي، حيث يمكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية بوصفها شكل من أشكال التعلم الاجتماعي التي يكتسبها الفرد عن طريق التدريب المستمر لتكوين القيم والعادات الاجتماعية، فالإنسان يكتسب القيم التي تكون سلوكه في إطار عملية التنشئة عن طريق التعلم. (موهوب الطاهر علي، 2011، صفحة 80), وتُعدّ عملية التنشئة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من عملية التعلم، إذ تركز على تشكيل السلوك الاجتماعي لدى الفرد, ويمكن فهمها على أنها عملية يكتسب عن طريقها الإنسان القدرة على أداء أدوار اجتماعية معينة داخل مجتمعه, ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن الطفل يتعلم مجموعة من المعايير التي تساعده لاحقًا في التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول ، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يكتسب مجموعة المعايير وعلى ضوئها يحكم على ما هو مناسب وغير مناسب من أشكال السلوك (خطاب سمير، 2004، صفحة 47).

من هذا المنطلق، يتضح لنا أن هذه النظرية لا تقتصر على مصدر واحد في عملية التنشئة، بل تشمل عدة مؤسسات اجتماعية مسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة، مع إبراز دور التعليم بشكل خاص في بناء الوعي السياسي. ويتم هذا التعلم عبر أساليب متعددة كالملاحظة والتقليد، إلى جانب التعزيز أو الإهمال، القائمين على مبدأ الثواب والعقاب, وهذا يبرز بوضوح أهمية وجود نموذج يُحتذى به، لما له من تأثير كبير في تشكيل سلوك الفرد.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المبحث الثاني / الوظائف الاجتماعية للأسرة

ولكي نعرج على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية فلابد لنا من التعرف على الوظائف الاجتماعية التي تقدمها الأسرة للأبناء خلال مراحل النمو ولتي تشكل العامل الرئيس في تكوين شخصيتهم

أن الأسرة الممتدة في العصور السابقة كانت موكلة إليها مهام القيام بجميع الوظائف الاجتماعية الملقاة على عاتقها في ضمن حدود اوضاعها الاقتصادية، والدينية والتربوية.. إلخ، فكانت الأسرة وحدة قائمة بحد ذاتها تمثل هيئة اقتصادية، وهيئة تشريعية تضع القواعد القانونية وتمنح الامتيازات والحقوق وتفرض الواجبات، وكما كانت هيئة سياسية تشرف على شؤون سياستها العامة: وبالإضافة إلى ذلك فهي تمثل هيئة قضائية، تقوم بالفصل فيما ينشأ بين أفرادها من منازعات ، وتعمل على رد الحقوق لا صحابه ، والقصاص في حق الجاني ، وفرض العقوبات على من يعتدي على بقية المواطنين، وكانت إلى جانب ذلك هيئة تربوية تقوم بتربية الأبناء لإعداد جيل ملتزم اخلاقياً، ثم تناقضت تلك الوظائف الأسرية بظهور التكنولوجيا الحديثة ، ومع ذلك فإن وظائف الأسرة تكاد تكون واحدة في كافة المجتمعات (ال عبد الله محمد بن محمود، 2012، صفحة 64) ولعل من أهم هذه الوظائف التي تؤديها الأسرة في السابق وفي الوقت الحاضر ويمكن تلخيصها في الآتي : (الخولي سناء، 1983، صفحة 57) .

١.الوظيفة الاقتصادية: تعد الأسرة وحدة اقتصادية متكاملة تقوم باستهلاك ما تنتجه بنفسها ففي السابق لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر بل يتم الاعتماد بشكل كلي على الأسرة.

٢. وظيفة منح المكانة: أن أعضاء الأسرة (الأبناء) يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

٣. وظيفة الحماية التعليمية: تمتلك الأسرة دور رئيس في تعليم أبناؤها ولا تقتصر عملية التعليم هذه على القراءة والكتابة فحسب بل تقوم بتعليم أفرادها الحرفة المهنية أو اليدوية ، أو تعليم الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية الأخرى.

٤. وظيفة الحماية : أن الأسرة موكلة لها مسؤولية الدفاع وحماية اعضائها من المخاطر الخارجية أو المخاطر الجسمانية ، فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فحسب ، وإنما يمنحهم الحماية النفسية والاقتصادية، وكذلك يفعل الأبناء لإبائهم ذلك عندما يتقدم بهم السن فتنتقل تلك المهن عن طريق التغذية العكسية.

٥. الوظيفة الترفيهية: كانت الوظيفة الترفيهية محصورة في إطار الأسرة أو بين عدة أسر وليس في مراكز خارجية أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة.

المبحث الثالث/ أهمية ووظائف التنشئة السياسية للأبناء

بعد الاطلاع على مفاهيم التنشئة الاجتماعية السياسية والمضامين المتعلقة بها، فمن الأهمية القصوى أن يوضح البحث أهمية التنشئة السياسية وبيان أهم وظائف التنشئة السياسية وأهدافها وفقاً للجهود الحثيثة التي استعرضها العلماء والمنظرين لعمليات التنشئة ومحاولتنا في إكمال هذا الطريق عن طريق التحليل والتفسير، وفي هذا المطلب سنركز على أهمية ووظائف عملية التنشئة السياسية للأبناء وفق الآتي:

١. أهمية التنشئة السياسية للأبناء:

إن للتنشئة الاجتماعية والسياسية أهمية كبيرة منذُ القدم فالحضارات القديمة منحتها الكثير من الاهتمام، إذ يؤكد افلاطون على ضرورة توفير عناية خاصة بمن من سيؤول له الحكم ، وتكون هذه الرعاية عن طريق تهذيبهم وغرس القيم النبيلة فيهم، وأيضاً ركز الفيلسوف كونفشيوس في فلسفته على أهمية التنشئة السياسية، حيث ركز على أهمية دور الأسرة في تمرين من سيمتلك الحكم لقيادة الناس وحسن معاملتهم وفقاً لمبادئ العدالة الإنسانية والعمل يجب أن يبتدئ في داخل أسرته؛ فإذا نجح في بيته استطاع أن يحقق العدالة وأن يقود المجتمع ويحقق الطمأنينة لهم، وعلى صعيد الحياة الاجتماعية تتجسد أهمية التنشئة السياسية في تشكيل الوعي السياسي للأفراد سيما فيما يتعلق بالقيم والتوجهات السياسية، ومن ثم تعمل على جذبهم إلى العمل السياسي كي لا يكون حكراً على الطبقة الحاكمة فقط، إذ إن هنالك علاقة ترابط وثيقة بين المشاركة السياسية وعملية التنشئة الاجتماعية- السياسية التي يخضع لها الأفراد، إذ يُعِد المحتوى القيمي والثقافي الذي يخضع له الأفراد في سياق نشأتهم الاجتماعية الأولى له تأثير كبير في مدى اقترابهم أو ابتعادهم عن الظاهرة السياسية ومشاركتهم فيها، وأن من الضرورة على التنشئة السياسية أن تعدّ قيم الديمقراطية مرتكزاً لها. (ثابت احمد، 1996، صفحة 27) ,عن طريق غرس

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

هذه القيم الديمقراطية, ويسهم ذلك لدى الفرد في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني وتحقيق الذات، إذ إنّ التنشئة السليمة تُحدث أثرًا إيجابيًا في تنمية مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها, ومن شأن هذا التكامل في التنشئة أن يدعم نمو الطفل نموًا متوازنًا، ويُسهم في تكوين شخصية سوية ومستقرة في مختلف أبعادها, وتكمن أهمية التنشئة السياسية بربطها العلاقة بين المواطنين وقياداتهم، بواسطة التأكيد على الأهداف السياسية، والتعرف على النظام السياسي وأهدافه، وشرح مفاهيم سياسية كالشرعية، والولاء، وعلاقة الحاكم بالمحكوم؛ والمحافظة على أمن المجتمع السياسي واستقراره وديمومته وبالتالي استقرار العلاقة بين الشعب والدولة. (المشاقبة امين عواد و شقير دنيا صبيح، 2020، صفحة 20).

ونستنتج مما ذكر سابقاً قد تكمن أهمية التنشئة السياسية في كونها الوسيلة التي بواسطتها يتم غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية من الأسرة إلى الأبناء مما يعزز في نفوسهم الشعور بالانتماء وتحقيق الذات، حيث تنقل الأسرة الفرد من النظرة الذاتية إلى النظرة الجماعية، وبذلك تدعم شعور الإحساس بالمواطنة والإلمام بالحقوق والواجبات، فتقوم عملية التنشئة السياسية بتأهيل الفرد في المشاركة السياسية المجتمعية، فالقيم التي يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة السياسية هي التي تحدد في المستقبل سلوكه السياسي.

٢. وظائف عملية التنشئة السياسية :

أن الوظائف الرئيسة لعملية التنشئة السياسية للأفراد تتبلور عبر الاتي. (العمر معن خليل، 2004، صفحة 223)

1- إعداد الأفراد لتولي مناصب سياسية معينة ويكون ولاؤُهم للسلطة السياسية التي يقودوها.
2- غرس قيم الطاعة والانصياع لأوامر وتعليمات النظام السياسي، وعدم الخروج عنها.
3- تكامل القوى الاجتماعية داخل النظام السياسي بهدف بناء مجتمع اجتماعي سياسي متجانس.
4- زرع الثقة لدى المواطنين تجاه سلطة الدولة في قدرتها على حمايتهم.
5- كما تقوم بوظيفتها في مجال تحقيق الاستقرار السياسي التي تعدّ من أهم الوظائف التي تناط بها التنشئة الاجتماعية- السياسية للنظام السياسي إذ أكّد (جبريال الموند) في مدخله المتعلق في عمل النظام السياسي وكيفية استقراره، إذ عد الموند التنشئة السياسية تقوم على تعبير عن التكليف كوظيفة للنظام السياسي والذي ينتج عنه استقراره إذ إن وظيفة التنشئة السياسية في رأيه هي العمل والديمومة على بقاء قيم النظام السياسي عبر الأجيال فعن طريقها يقوم النظام بتلقين وغرس الأجيال الصاعدة سلوكاً وقيماً وتصرفات الأجيال التي سبقتهم، وذلك لضمان إعادة إنتاج يكون بصورة مستمرة ضمن النظام السياسي .
٦ . تساعد في القيام بعملية المشاركة السياسية، والمشاركة السياسية من وجهة نظر علماء الاجتماع هي العملية التي يمكن بواسطتها أن يقوم الفرد بدوره في الحياة السياسية بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يهم في وضع هذه الأهداف. (السالم رعد حافظ ، 2000، صفحة 44).

ونستنتج من ما تقدم سابقاً أن من أهم وظائف عملية التنشئة السياسية هي نشر القيم الاجتماعية بهدف بناء ثقافة اجتماعية - سياسية مشتركة تؤدي إلى تنظيم الجهود وتحقيق التماثل في إمكانات الأفراد، وذلك لضمان الانسجام في حركة الدولة ومؤسساتها وبالتالي القدرة على تعميق احترام الدستور والقوانين والنظام لدى الأفراد الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحقيق الاستقرار داخل المجتمع وخدمة نظامهُ السياسي .

المبحث الرابع/ الأساليب الأسرية في عملية التنشئة السياسية:

تعدّ الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع فهي النظام الاجتماعي الذي يشكل سلوك الفرد ويجهزه ليكون قادراً على التكيف مع وسطه الاجتماعي بما يكتسبه من خبرات أسرية تعده لمجتمع المؤسسات الأكبر، فالأسرة هي أول المؤسسات الاجتماعية من حيث دورها الفعال والمستمر في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية- سياسية بما تنسجم مع قيم المجتمع وأنظمته وأعرافه, فالأسرة تبني قيم وأخلاق أبنائها ومن ثم تعمل على نقل ثقافة المجتمع وقوانينه إلى الأجيال القادمة كما تعزز شعورهم بالمسؤولية فهي المصنع الأول لإنتاج الإنسان وتحديد أنماط سلوكه, فإذا صلحت الأسرة صلح الفرد والمجتمع بأكمله. (ارشي، 2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

وبذلك يعدّ أرسطو من أوائل العلماء الذين ركزوا على دور الأسرة في تنشئة الفرد تنشئة سياسية ملائمة لطبيعة وسياسة الدولة، فالمواطن من وجهة نظره لابد أن يكون يلائم نوع الحكومة التي يعيش فيها و يحدد عالم التنمية السياسية (لوسيان باي Lucian Pye) مراحل العملية للتنشئة السياسية التي تقدمها الأسرة للطفل وهي على النحو الآتي : (اسماعيل حسن محمود، 1997، صفحة 25):

- مرحلة تحديد انتماء الطفل لثقافة وتاريخ ونظام البلد.
- مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته الاجتماعية ويزداد إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية من حوله.
- مرحلة المشاركة الفعلية في الحياة السياسية.

ومن الأدوار الهامة التي تضطلع بها الأسرة في عملية التنشئة السياسية هو الدور التثقيفي عن طريق نشر الثقافة السياسية لأنها تلعب دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الأفراد واكسابهم قيم سياسية تبقى معهم مدى الحياة، تلعب سلطة كل من الأب والأم دورًا أساسيًا في تكوين ثقافة الأطفال المستقبلية، لذا فإن تكوين هذه السلطة داخل الأسرة يوفر للطفل تجربته الأولى في فهم علاقته بمفهوم السلطة ، تجاه النظام السياسي الذي يعيش في كنفه، وتلعب الأسرة هذا الدور السياسي الهام من خلال أسلوبين: وهما الأسلوب المباشر, والأسلوب غير المباشر:

- الطريقة المباشرة : يتم فيها نقل المعلومات السياسية للطفل بشكل مباشر مثل مناقشة الأب مع أبنائه عن خصائص النظام السياسي عن طريق مناقشة وتحليل وتقديم بعض القيم والمبادئ الاجتماعية المرتبطة ببعض المتغيرات السياسية كالقادة والانتخابات، يُعدّ نمط العلاقات داخل الأسرة عاملاً حاسماً ذا تأثير مزدوج على التنشئة السياسية للأطفال, فالعلاقات القائمة على المبادئ الديمقراطية تُسهم في تنمية ميل الطفل نحو المشاركة الفعّالة، وتعزيز قدرته على التعبير عن آرائه والدفاع عنها, في المقابل، يؤدي أسلوب التربية السلطوي إلى تكوين شخصية ذات توجهات سياسية متباينة، قد تميل إلى رفض قيم الأسرة والبحث عن بدائل خارجية، ما قد يُفضي أحياناً إلى تبني مواقف متطرفة بشأن القيم والمبادئ, لذا يرتبط دور الأسرة في نقل الثقافة السياسية بعدة عوامل مؤثرة، أهمها حجم الأسرة وبنيتها، والمكانة الاجتماعية، والمستوى الثقافي، ومنظومة القيم التي يتبناها الوالدان، وطبيعة مهنهم.

كما وتبرز الطريقة غير المباشرة (الضمنية) كآلية فعّالة في هذا السياق، حيث تُنقل التوجهات والقيم غير السياسية بشكل صريح من خلال إشراك الأطفال في النقاشات العامة ومشاركتهم في صنع القرار الأسري, وهذا يُنمّي لديهم ميلاً للمشاركة في الأنشطة المجتمعية مستقبلاً (العربي خالد، 2018، ص 157).

لذا، يتضح جلياً أن للأسرة دوراً أساسياً في تشكيل الوعي السياسي لدى الأطفال, فهي تُسهم في بناء الهوية السياسية للفرد وتوجيهها، لتصبح أداةً حاسمةً لتحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال نقل الثقافة السياسية من جيل الآباء إلى جيل الأبناء, ويتم نقل تلك الثقافة بواسطة طريقتين أو اسلوبين احدهما مباشر المناقشة الفاعلة للقيم والتوجهات السياسية بين الآباء والأبناء , والأسلوب الآخر غير المباشر بواسطة نقل الخبرات والمهارات السياسية للأبناء .

المبحث الخامس / المطلب الأول: مؤسسات التنشئة السياسية

أن عملية التنشئة الاجتماعية - السياسية لا تتم من دون مؤسسات التنشئة السياسية فهي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد، وتشمل جهات فاعلة ومتعددة تتفاوت أدوارها وتأثيرها في التنشئة باختلاف العمر, في السنوات الأولى تلعب الأسرة دورًا أساسيًا في غرس القيم والاتجاهات, ومع اتساع البيئة الاجتماعية للطفل، تبدأ المدارس وجماعات الأقران في ممارسة تأثيرها, وبمرور الوقت تكتسب وسائل الإعلام أهمية متزايدة كمصدر مؤثر في تشكيل الوعي السياسي و التي تسعى دائماً إلى التأكيد على مبادئ وقيم المجتمع, وهكذا تبدأ عملية التنشئة السياسية من خلال تلك المؤسسات والتي هي عبارة عن الوحدات الاجتماعية التي ينشئها المجتمع من أجل استعداد الأفراد لتلبية حاجاتهم وتدريبهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية والسياسية في ظل ثقافة مجتمعاتهم، وكما أن مؤسسات التنشئة السياسية على مختلف أنواعها لا تتحمل مسؤولية التلقين والتعليم والتثقيف السياسي للمواطنين فقط، بل تحمل على عاتقها مهمة تشخيص الأفكار والقيم والممارسات السياسية المطلوب نشرها في المجتمع، وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية لا تحدث في فراغ بل تتم داخل مؤسسات لها قيمها وأهدافها وطبيعتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى. (موهوب الطاهر علي، 2010، صفحة 51).

وعليه سيتم الإشارة إلى أهم مؤسسات التنشئة السياسية وعلى النحو الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

أولاً: الأسرة :

تلعب الأسرة دوراً هاماً في عملية التنشئة الاجتماعية- السياسية، فهي الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، حيث يولد دون ارتباط مسبق بأي نمط سلوكي أو عادة اجتماعية، ويبدأ في عملية التعلم منذ أيامهُ الأولى عن طريق أفراد الأسرة الآخرين، وتتكون الأنماط التي يتعلمها الطفل إلى أن تصل المستوى السياسي بواسطة الأنماط السلوكية السياسية لأفراد الأسرة البالغين عن طريق عملية التقليد والمحاكاة . (البقبق وجدي، 2019، صفحة 10) , ويرى علماء النفس الاجتماعي أن المراحل الأولى لحياة الطفل هي الأهم، ذلك لأن القيم والتوجهات الثقافية الأساسية تظل راسخة في عقله وصولاً لمراحل متقدمة من العمر، وهو ما يعزز تصرفات الفرد انعكاس شبه مباشر لما تلقاه في سنواته الأولى، فالأسرة تمارس تأثيرها على الأبناء من ثلاثة منطلقات أساسية وهي:

١.المركز الخاص للأسرة: إن المصدر الوحيد للطفل لإشباع حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب، وحب وحنان هي الأسرة مما يؤدي بالطفل إلى تبني قيم واتجاهات والديه.

٢. قيم وفلسفة الأسرة: يُضمِر الطفل قيم واتجاهات الأسرة في ذاكرته، لكن هذا لا يعني بالضرورة حتمية التطابق بين قيم واتجاهات الوالدين والأبناء، سيما في حالة التحولات الاجتماعية المعاصرة.

٣. طرائق تربية الطفل: يحظى أسلوب تربية الأطفال أهمية بالغة، لإكسابهم معتقدات واتجاهات الأسرة بغض النظر على التلقين العلني والسري للمعارف الاجتماعية والسياسية التي يتلقوها، إذ تعد الأسرة أول نمط يتفاعل معه الطفل، وتؤثر ممارسة الوالدين هذه على قيمه واتجاهاته لاحقاً فإذا اتسم الأب بالتسلط في علاقته بأفراد الأسرة، فيكتسب الأبناء قيم الإكراه ، أما إذا كان ديمقراطياً فإن الأبناء يكتسبون قيم الحرية والتعبير. (اسماعيل حسن محمود، 1997، صفحة 39) , وفي العراق تواجه الأسر العراقية صعوبة في تنشئة الأفراد تنشئة سياسية صحيحة ومن أبرز هذه الصعوبات، التقاطع بين العائلة ومؤسسات المجتمع المدني، مع حدة التمايز الاجتماعي أي الفوارق الاجتماعية التي تكون أما أفقية أو عمودية، ويقصد بالتمايز الأفقي: ذلك التمايز الذي يحصل في القومية والطائفة الدينية المذهبية، أو العشائرية الموجودة في المجتمع والتي يتربى فيها الطفل: أما التمايز العامودي: ذلك التمايز القائم على الفوارق الطبقية المتمثلة بالمراتب الاجتماعية التي تحمل القاب الشرف والنبل والموجودة في المجتمع التي ينشأ في كنفها الطفل، وفي العراق على اعتبارهُ من البلدان التي تمتاز بالتعددية الأثنية والقومية فيها الأمر الذي يعزز بتعدد الثقافة الديمقراطية وعدم وجود ثقافة سياسية موحدة بل تكون لصالح القومية والطائفة. (علي شهد حسين و العزاوي أنس اكرم، 2019، صفحة 124) .

ونستنتج من ما ذكر سابقاً: أن الأسرة تعد من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية والسياسية، حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي بنفسه ككائن بايولوجي لهُ مقوماته الشخصية ومن ثم يكتسب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به، مما يجعلنا نفترض أن جذور الحياة السياسية للإنسان الذي يمارس السياسة توجد في حياة الطفولة، مع قيام بعض المصادر الأخرى للتنشئة بتعميقها وصقلها، وعلى هذا الأساس تؤدي الأسرة دورً أساسي في تعليم الطفل الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتسهم في بناء وتطوير شخصيتهُ وتكوين اتجاهاته السياسية مستقبلاً.

ثانياً : المؤسسة التعليمية :

يعدّ التعليم من المؤسسات الأساسية في عملية التنشئة السياسية، وذلك لأثرها الهام في بناء الفرد وتنمية إحساسه بالمسؤولية الوطنية وتعميق شعوره بالانتماء للوطن، ومن أهم المؤسسات التعليمية التي لها القدرة على التنشئة الاجتماعية والسياسية هي المدرسة، إذ تؤدي المدرسة دورًا محوريًا كشريك أساسي للأسرة في تشكيل شخصية الطفل وتنميتها، وتوجيه تفاعلاته مع البيئة المحيطة طوال مسيرته الدراسية, وبصفتها مؤسسة تعليمية تضطلع المدرسة بمهمة التنشئة السياسية من خلال غرس القيم ومبادئ السلوك، إضافةً إلى وظيفتها التعليمية الأساسية عبر تدريس التاريخ والثقافة ومادة الوطنية وتُسهم هذه المواد في تعريف الأبناء بوطنهم وتاريخه وحدوده، مما يعزز شعورهم بالانتماء والولاء ويعمق اعتزازهم بهويتهم الوطنية, وبهذا، تُسهم المدرسة في ترسيخ رؤية قيادية قائمة على منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والتوجهات الوطنية المشتركة. (الحجازي امال سليمان، 2022، صفحة 8) .

ونستنتج من ما ذكر سابقاً أن تعليم الأبناء يتم عن طريق مؤسسات تعليمية تتمثل بالمدرسة والجامعات والمنظمات التعليمية منها الحكومية وغير الحكومية كمنظمات المجتمع المدني والتي تعمل على تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سياسية عن طريق زرع القيم والمبادئ الوطنية التي تغرس حب الانتماء للوطن ، وكذلك غرس

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

قيم الشجاعة والأمانة وغرس القيم الوطنية في ذهنه كالمناسبات الوطنية، أو تاريخ البلاد السياسي والجغرافية السياسية عن طريق ربط الماضي بالحاضر و ابراز التراث السياسي .

ثالثاً / المؤسسة الدينية :

تشير المؤسسات الدينية إلى مختلف الهيئات وأماكن العبادة التي تُسهم في نقل التعاليم والقيم الدينية من جيل إلى جيل, ويذكر عالم الاجتماع :أنتوني غيدنز، في كتابه "علم الاجتماع"، أن الدين عنصر أساسي في حياة المجتمعات التقليدية التي تعتمد بشكل كلي على الدين بواسطة تعليم الرموز والطقوس الدينية , حيث تتشابك الرموز والطقوس الدينية مع مختلف جوانب الحياة المادية والروحية لديهم ورغم استمرار هذا التأثير في المجتمعات الحديثة، إلا أنه أقل وضوحًا. (غدنز انتوني، 2009، صفحة 75).

يؤكد هذا على الدور المحوري للمؤسسات الدينية بمختلف أشكالها - كالمساجد والكنائس والمنظمات الدينية والمؤسسات الدينية والمعاهد الدينية - في عملية التنشئة السياسية في مختلف البلدان, ولا شك أن النظام السياسي يحقق مزيدًا من الاستقرار والفعالية عندما تتوافق القيم التي يتبناها مع تلك التي تدعمها هذه المؤسسات في المقابل يواجه النظام تحديات ومخاطر متزايدة عندما ينشأ تعارض بين منظومة قيمه والقيم التي تتبناها المؤسسات الدينية. (الهلال رضا محمد واخرون، 2015، صفحة 17).

ونستنتج من ذلك على الدور المحوري الذي تلعبه المؤسسات الدينية في تشكيل ونقل القيم الفردية عبر الأجيال، لا سيما في المجتمعات التقليدية حيث يتغلغل الدين في مختلف جوانب الحياة, ونتيجة لذلك، تُسهم هذه المؤسسات إسهامًا مباشرًا في عملية التنشئة السياسية, ويمكن استنتاج أن استقرار النظام السياسي يزداد عندما تتوافق قيمه مع القيم الدينية السائدة، بينما ينشأ التوتر وعدم الاستقرار عند تعارضها.

رابعاً/ الأحزاب السياسية :

أن الأحزاب السياسية تؤدي دور جوهري وقيادي في عملية التنشئة السياسية وخاصة في الدول ذات النظام الديمقراطي، إذ تسعى إلى الوصول إلى السلطة بواسطة كسب تأييد الجماهير، فهي تُعَدُّ من الأركان الأساسية التي يقوم عليها الحزب، فتعمل من خلالها على التنشئة السياسية لأعضائها عن طريق المحاضرات والندوات التي تضعها وسائل الإعلام الخاصة بها، وكما تسعى إلى التأثير في غير أعضائها من أجل الترويج لبرامجها وضم مناضلين جدد لها، ومن أهم وظائف التنشئة السياسية تزويد الناخبين ببرامج بديلة عن السياسة العامة، مع وضع خيارات لتمكين الناخب من الاختيار، وبذلك تسهم الأحزاب بعملية التنشئة السياسية عن طريق تزويد كوادرها بالمعارف السياسية. (اسماعيل حسن محمود، 1997). ومن هنا يمكن اعتبار أن الأحزاب السياسية أحدى الوسائل المشروعة التي يستخدمها المواطنون في المجتمعات للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم عن طريق المشاركة في الانتخابات، أو تنفيذ برامج الأحزاب، فهي الإطار المشروع القادر على جذب الجماهير للمشاركة في تشكيل القرارات السياسية في المجتمع (موهوب الطاهر علي، 2011).

خامساً \ وسائل الإعلام:

إنَّ كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة باتت تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة إضافة إلى بث قيم المجتمع, وتزويد الأفراد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين قيمهم السياسية، وبذلك تبرز أهميتها في التنشئة السياسية عن طريق أساليب تستعملها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية والسياسية منها: التكرار والجاذبية والدعوة إلى المشاركة وعرض نماذج تتضمن دعوة صريحة للاقتداء بها أو انتقادها وعدم تقليدها. (ابو جادو صالح محمد، 2007، صفحة 238)

ونستنتج من ذلك أن وسائل الإعلام بمختلف أشكالها المسموعة والمرئية والمكتوبة عمدت إلى التثقيف السياسي للأفراد وسعت إلى تكوين الوعي السياسي لدى الأبناء عبر بث قيم المجتمع وترسيخها في أفكارهم وذلك ينعكس على التنشئة السياسية بالشكل الإيجابي .

وفي ضوء ما تقدم سابقاً: يمكن القول هناك عدة مؤسسات تقوم بعملية التنشئة السياسية وأولها الأسرة ودورها في التنشئة السياسية فهي ليست الوحيدة لكنها تبقى مهمة للغاية إذ تتكامل مع دور المؤسسات الأخرى منها التعليمية (كالمدرسة والجامعة) والمؤسسات الدينية وتتوافق مع ما تبثه الأحزاب السياسية أو وسائل الإعلام الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني من منظومة قيمية إيجابية تجعل الولاء جميعهُ للوطن .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المبحث الخامس/ المطلب الثاني: واقع التنشئة السياسية في العراق :

أولاً: التنشئة السياسية قبل عام ٢٠٠٣:

إن المجتمع العراقي يُعد من المجتمعات التعددية الذي يحتوي على المجموعات الأثنية (القومية، والدينية)، ويحتوي على التقسيم الطبقي وجميعها تتداخل مع بعضها في فسحة معينة وتتقاطع معها في فسحة أخرى، وهذا قد أثر بشكل أو بآخر على نوعية التنشئة السياسية التي كان يتلقاها الأبناء، وقبل عام ٢٠٠٣ عاش العراق فترة طويلة تحت سلسلة من الاحتلالات والحروب والتي خلفت سياسات استبدادية لا تعرف قيم الديمقراطية كمفهوم للممارسة وهذه الظروف أثرت بشكل سلبي على الممارسة السياسية في العراق وان النظام الشمولي الذي حكم العراق أكثر من ثلاثين عام قد أثر على التنشئة السياسية، حيث كانت الأنظمة السابقة المنحلة تغرس نوع محدد من الثقافات والقيم والتي تبدأ مع الطفل منذ بداية إدراكه للواقع الاجتماعي التي تمهد للإبقاء على النظام والمحافظة عليه، وهذه النوع من التنشئة السياسية التي كان يتلقاها الأبناء في تلك الفترة (علي شهد حسين و العزاوي أنس اكرم، 2019، صفحة 143).

ونستنتج من ما ذكر سابقاً عند الحديث عن التنشئة السياسية في العراق قبل عام ٢٠٠٣، سنجد أنها تنشئة اجتماعية وسياسة هشة وغير صحيحة بنيت على القوة والإكراه واتبعت سلطة النظام التسلطي، ولم تبنى على الخيارات الديمقراطية بل مورست بالتلقين الجبري، إضافة إلى تقييد الحريات، وقد بان أثر ذلك عند الاحتلال وسقوط النظام المنحل، برزت مجاميع قامت بعمليات النهب والسلب و ما لحقها من تدمير وخراب البنى التحتية نتيجة لضعف الشعور بالمواطنة آنذاك وسيطرة الولاءات الفرعية على قيم المواطنة الجامعة .

ثانياً: التنشئة السياسية بعد عام ٢٠٠٣:

يؤكد النظام السياسي الديمقراطي الذي اعتمده دستور العراق لعام 2005 على أهمية التنشئة السياسية للأفراد، وغرس القيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وتقبّل الاختلافات، وتعزيز ثقافة احترام الآخرين، بالإضافة إلى تقوية العلاقة بين النظام السياسي والمواطنين, وبالتالي تساهم التنشئة السياسية في ربط المواطنين بالنظام السياسي وتعزيز مشاركتهم في قرارات السلطة السياسية, فبعد عام 2003, أسس النظام الديمقراطي والمتضمن توفير الحريات وإفساح المجال للمواطن ممارسة حقوقه السياسية التي كانت مغتصبة وعليه يمكن القول, أصبح للتنشئة الاجتماعية السياسية دوراً مهم في خلق وتعزيز روح المواطنة لدى الأفراد وأصبح الفرد يمارس حقوقه السياسية والمدنية وواجباته بدون قيود، إذ أصبح هناك تنمية للحس الوطني عبر وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني وعن طريق البرامج التثقيفية التي تساهم في رفع الوعي الوطني للمواطن. (رقية كريم جار الله و احمد عبد الله، 2014).

ثالثاً: الأسرة والتنشئة السياسية في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣

يشير التراث العلمي والنظري لعلم الاجتماع إلى مفهوم التحول الاجتماعي باعتباره: مجموعة التغيرات الاجتماعية المتتابعة تكون نتيجة تغير بناء المجتمع من حيث ثقافتهُ ونظمه الاجتماعية، وكذلك أطره وسياقاته، ويكتمل التحول إذا استوعب الأفراد متضمناته، بحيث يكونوا هم أنفسهم ضمن أدوات التحول كما أنهم هدفه، وقد يبدأ التحول من الأعلى حيث الثقافة والأيديولوجيا، وقد يبدأ من الأسفل حيث الاقتصاد والثروة، وقد يبدأ من الوسط: أي من البشر باعتبارهم كتلة سكانية تتولد عنهم كثافة اجتماعية قادرة على التقدم والتطور. (موسوعة الناشئة السياسية الإسلامية، 2013، صفحة 315).

وقد واجهت الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للأبناء سيما في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة عدد من التغييرات وتمثلت منها في الاختراق الثقافي للمجتمعات وذلك عن طريق منظومات قيمية وأنساق ثقافية مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية، فقد أضحى من السهل على المجتمعات الغربية؛ أن تصدر إلينا قيمها الاجتماعية والاقتصادية التي تتمثل في التكنولوجيا الاستهلاكية ومفاهيم معنوية تتعلق بالأسرة غايتها تؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيارها، وذلك لتشيع الفوضى مما يؤدي إلى إنتاج تنشئة اجتماعية ذات طبيعة مرضية، توجه الإنسان إلى ممارسات اجتماعية غير صالحة في المجتمع، ففي الآونة الاخيرة في النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الآن، قد تأثرت عملية التنشئة السياسية بالتطورات العالمية الغربية منها الثقافية والسياسية والتكنولوجية فأدت إلى إعادة تشكيل عالمنا الحالي ليتحول إلى قرية صغيرة، وذلك بفاعلية الشركات المتعددة الجنسيات بواسطة شبكة الاتصالات والمواصلات، وأهمها تكنولوجيا المعلومات الحديثة، حيث أدت هذه

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

التطورات إلى إعادة تشكيل المكان والزمان العالمي عن طريق الإعلام، وبذلك انتزع مساحات كبيرة من عملية التنشئة الاجتماعية- السياسية من الأسرة والمدرسة وأصبح الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيس في هذا الصدد، بواسطة القيم والسلوكيات التي تعرضها البرامج والمواد الإعلامية المختلفة الاتجاهات أما في الجانب السياسي: فيواجه المجتمع الدور المتزايد للمنظمات الدولية غير الحكومية التي تمثل عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل مفهوم قوة الدولة، حيث لم تعد القوة تُقاس فقط بالقدرات العسكرية أو الاقتصادية التقليدية، بل تعتمد أيضاً على توافر المعلومات، وقدرة الدولة على إدارة الأزمات الداخلية والخارجية بكفاءة، وامتلاكها واستخدامها الفعال للتكنولوجيا. (ليله علي، 2015، صفحة 12) .

وبعد التوضيح الشامل والعام لدور الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة في العراق توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات ونذكرها على النحو الآتي:

الاستنتاجات :

١. تعد التنشئة السياسية هي عملية يكتسب الفرد من خلالها المبادئ والقيم والمعايير السياسية سواء بطريقة مكتسبة كالتعليم والتلقين، أو بطريقة مفروضة كغرس القيم والآراء والممارسات.

٢. التنشئة السياسية هي عملية تلقينيه: يتعرض الفرد خلالها إلى العديد من أنماط التنشئة السياسية من قبل مؤسسات ذات أهداف وتوجهات مختلفة، بحيث تشكل في النهاية الثقافة السياسية لهُ.

٣. أن آراء وتوجهات الأفراد السياسية في مرحلة النضج تعود إلى حد كبير إلى نتاج عملية التنشئة السياسية الأسرية في مرحلة الطفولة.

٤. يكتسب الأبناء أهم المبادئ والقيم السياسية ويتم غرسها وتلقينها وإكسابها لديهم بواسطة مؤسسات التنشئة السياسية في المجتمع وهي: الأسرة , والمؤسسات التعليمية كالمدرسة، والمؤسسات الدينية، والأحزاب السياسية والمؤسسات الإعلامية.

٥. طرأت عدة تغيرات على عملية التنشئة السياسية الأسرية وذلك بفعل التحولات الاجتماعية المعاصرة التي شهدها المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣.

التوصيات

١ . العمل على رفع كفاءة المستوى الثقافي والسياسي للأسرة لكي يتم تنشئة الأبناء في هذه الأسرة تنشئة سليمة لأنها تعِد المؤسسة الأولى التي بواسطتها يتعرف الأبناء على واقعهم الاجتماعي والسياسي.

٢. إعادة صياغة فلسفة التعليم في كافة المراحل التعليمية وربط أهدافهُ وفق ما يتلاءم مع التحولات الاجتماعية المعاصرة، حيث تركز هذه الفلسفة على غرس تنمية المفاهيم المتعلقة بالولاء والانتماء والمشاركة والتعاون.

٣. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز الوعي والتثقيف، والمساهمة في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا الوطنية، من خلال توفير برامج علمية هادفة موجهة إلى الآباء والأمهات والأطفال، بطريقة تسهم في إرساء فهم أعمق لمفهوم التنشئة السياسية وآثارها، وتوضيح أدوارهم في هذا السياق.

٤. توجيه الباحثين الآخرين للاهتمام بالدراسات الميدانية وأجراء البحوث التي تختص في مواضيع الثقافة و التنشئة السياسية والتوسع فيها.

الخاتمة:

تُعدّ الأسرة اللبنة الأساسية الأولى في بناء الشخصية الاجتماعية والسياسية للأبناء، حيث تمثّل المحيط الأول الذي يكتسب منه الفرد قيمهُ ومواقفهُ وآراءه نحو القضايا الاجتماعية والسياسية، وقد برزت أهمية هذه البحث في الكشف عن دور الأسرة في التنشئة السياسية للأبناء والتي عن طريقها يتم نقل القيم والتوجهات السياسية من جيل إلى آخر، وذلك لتشكل الوعي السياسي للأبناء، وتعزز ثقافة المشاركة السياسية، وتعزيز قيم الولاء والطاعة للوطن، ومن الجدير بالذكر هناك مؤسسات أخرى مع الأسرة تعمل على غرس وتلقين وإكساب القيم والمعايير السياسية لدى الأبناء عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية - السياسية في المجتمع وهي: المؤسسات التعليمية كالمدرسة، والمؤسسات الدينية، والأحزاب السياسية والمؤسسات الإعلامية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

وفي ضوء ما توصل إليه البحث يمكننا القول إن الارتقاء بمستوى التنشئة السياسية للأبناء يتطلب منا تمكين الأسرة عن طريق تكثيف برامج التوعية الثقافية والسياسية للآباء وتعزز لديهم الدور المحوري في إعداد مواطن فاعل عن طريق غرس القيم الوطنية وذلك يسهم في بناء مجتمع مدني ديمقراطي.

المصادر والمراجع

1.ابو جادو صالح محمد, (2007), سيكولوجية التنشئة الاجتماعية, ط1, دار العلوم للطباعة والنشر
2.اسماعيل حسن محمود, (1997), التنشئة السياسية : دراسة في دور أخبار التلفزيون ,ط1, القاهرة ,دار النشر للجامعات
3. افلاطون, (1992), جمهورية افلاطون ، ط1, (حنا الخباز، المترجمون) بيروت, دار القلم.
4. ال عبد الله محمد بن محمود. (2012). علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية , ط1, القاهرة, دار كنوز.
5. الأسود صادق. (1991). علم الاجتماع السياسي, أسسه وأبعاد ط1, بغداد, دار الحكمة للطباعة والنشر
6. البدوي احمد زكي. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, بيروت: مكتبة لبنان للطباعة والنشر.
7. البقبق وجدي. (2019). دور التنشئة السياسية في استقرار النظام السياسيا، المجلة لليبية للدراسات, عدد 16, ص 10.
8. الجوهري عبد الهادي. (1985). دراسات في علم الاجتماع السياسي, القاهرة, مكتبة نهضة الشرق.
9. الجوهري عبد الهادي. (1998). معجم علم الاجتماع ط3, مصر, المكتبة الجامعية الحديثة للنشر.
10. الحجازي امال سليمان. (2022). قيم التنشئة السياسية للأطفال - دراسة نظرية, صفحة 8.
11. الخولي سناء. (1983), الزواج والعلاقات الأسرية ,ط1, بيروت: دار النهضة العربية للطباعة.
12. السالم رعد حافظ . , (عام 2000), التنشئة الاجتماعية واثرها على السلوك السياسي : دراسة اجتماعية تحليلية مقارنة المجلد 1, الاردن, دار وائل للطباعة والنشر .
13. العربي خالد. (2018). دور الأسرة في عملية التنشئة السياسية. (العدد الثامن).
14.العمر معن خليل. (2004). التنشئة الاجتماعيةط1, عمان, دار شروق للنشر.
15.المشاقبة امين عواد، و شقير دنيا صبيح. (2020). التنشئة والثقافة السياسية, ط1, عمان: وزارة الثقافة.
16.المنوفي كمال. (1974). التنشئة السياسية في الفقه السياسي المعاصر , ط1, القاهرة, المجلس العلمي للنشر.
17. الناصر ابراهيم. (2004). التنشئة الاجتماعية, ط1, عمان, دار عمان للنشر,
18.الهلال رضا محمد واخرون. (2015). التعليم والتنشة السياسية في العالم العربي , ط1, البحرين, معهد البحرين للتنمية.
19.بني ارشي. (2019). دور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين, مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر (182).
20. ثابت احمد. (1996). التنشئة السياسية للطفل وصورة المستقبل, ط1, القاهرة , مركز البحوث والدراسات السياسية.
21.خطاب سمير. (2004). التنشئة السياسية والقيم - دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية , ط1,القاهرة: أبتراك للنشر
22.رقية كريم جار الله، و احمد عبد الله. (2014). دور النظام السياسي في التنشئة السياسية في العراق بعد عام 2003, مقال علمي , جامعة النهرين , كلية العلوم السياسية.
23.سلامة عبد الحافظ. (2007). علم النفس الاجتماعي , ط1, عمان, دار اليازوري.
24.عبد الرحيم طلعت حسن. (1981). علم النفس الاجتماعي المعاصر, ط1, القاهرة, دار الثقافة للطباعة والنشر.
25.علي شهد حسين، و العزاوي أنس اكرم. (2019). التنشئة السياسية للاطفال العراق أنموذجا: دراسة ميدانية, العدد 51, مجلة الكلية الإسلامية الجامعة .
26.غدنز انتوني. (2009). علم الاجتماع , ط4, مؤسسة ترجمان، (فايز الصايغ، المترجمون), بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

27.كداوي عبد الطيف. (2015). التحولات الاجتماعية القيمية للشباب المغربي محاولة الرصد والفهم, عدد 7, المغرب , مجلة كلية علوم التربية .
28.ليله علي. (2015). النظرية الاجتماعية , ط4, مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة ولنشر .
29. موسوعة الناشئة السياسية الإسلامية. (2013). التأصيل والممارسات المعاصرة ,ط1, دار السلام للطباعة.
30. موهوب الطاهر علي. (2011). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمشاركة السياسية ط1, مصر: دار العلم والايمان للنشروالتوزيع.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.452